

مبادرة الكاظمي لعقد حوار وطني: من سيحاور من؟

حماسة بعض القوى لهذا المسار تصطدم بعقبات لا حصر لها



من سيستمع لمطالب الشعب؟

كونها تضم نوابا يمثلون فصائل شيعية مسلحة بعضها حليفة لإيران، بأن تكون أولويات الحكومة في هذه المرحلة تقديم حلول جذرية للآزمة الاقتصادية وإعادة هبة الدولة وسيادتها وتوفير الخدمات الأساسية والتهيئة للانتخابات المبكرة المقررة في 10 أكتوبر القادم.

ولا يمتلك الكاظمي كتلة سياسية في مجلس النواب يمكن أن تكون داعمة لمشروع الحوار الوطني، أو سلطة القرار الذي يلزم المجموعات الشيعية المسلحة بنزع أسلحتها واستعادة استقلال القرار السيادي اللازم لنجاح دعوات الحوار الوطني.

غياب الأرضية للحوار

تفتقد دعوة الكاظمي للحوار الوطني إلى مقومات تهديد الأرضية لإجراء المصالحة الشاملة بين الأطراف المعنية بالدعوة، والتي حددها رئيس الوزراء "المختلفين" مع الحكومة والمعارضين لها من القوى السياسية والمحتجين. ومع أن توصيف "المعارضة" قد لا يكون واقعيًا، ولكن مع افتراض وجودها، وهي بالتأكيد قوى تمثل العرب السنة، فإن هذه القوى التي يمكن أن تقبل بالدخول في الحوار مع ممثلي الحكومة تتطلع إلى حلول جذرية لمسببات الأزمات في العراق، مثل حصر السلاح بيد الدولة وعودة النازحين والمهجّرين قسراً إلى مناطقهم والكشف عن الغيبين والتوزيع العادل للمناصب السيادية والثروات وملفات أخرى.

ولا يزال الكاظمي بحاجة إلى المزيد من الخطوات لإعادة ثقة المحتجين بمحاسبة قتلة المنتهزين ورؤوس الفساد المالي والسياسي الذي يخترق مؤسسات الدولة قبل أن يدعو لحوار وطني يشمل المحتجين.

ويرى بعض المراقبين أن دعوة الحوار الوطني تبدو عقبة ولن تؤدي إلى حلول جذرية للأزمات المترابطة التي يعاني منها العراق طالما أن المحتجين رفضوا الدعوة "ضمناً"، وطالما أن الدعوة اقتصر على القوى والكيانات السياسية، وهؤلاء هم متصالحون وينساقون في ما بينهم داخل مجلس النواب ولا توجد أي قطيعة بينهم.

ومع واقع الانقسام المجتمعي في مستويات عدة، فإن العراق بحاجة إلى عقد اجتماعي تتفق عليه المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والعرب السنة والأكراد وباقي المكونات الأخرى لتحقيق شراكة حقيقية في السلطة والموارد والتوافق على إدارة الدولة العراقية دون تهميش أو إقصاء على أساس الانتماء العرقي أو الديني أو الطائفي أو المناطق. وليس ذلك فحسب، بل إن الحوار الوطني في أجواء "غياب سلطة الدولة" وعدم قدرة الحكومة على نزع سلاح المجموعات الشيعية الحليفة لإيران، يشكل التحدي الأكبر أمام الكاظمي للمضي قدماً بالحوار الوطني وإنجاز المصالحة المجتمعية الشاملة، وهو التحدي الذي يفوق قدرة الكاظمي على مواجهته.

رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر بدعوة الكاظمي، لكنها اشترطت أن يكون الحوار بإشراف أممي، يستثنى كل من له انتماء بعني أو إرهابي.

كما أن كتلة الفتح التي تضم 47 نائباً ويقودها الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، رحبت هي الأخرى بدعوة الحوار الوطني مع شرط يبدو "تعجيزياً" يتمثل في عدم إجراء مثل هذا الحوار قبل إكمال القوات الأجنبية انسحابها من العراق تنفيذاً لقرار مجلس النواب في يناير 2020، الذي طلب من الحكومة الاتحادية إخراج جميع القوات الأجنبية. وطالبت الفتح التي تعد الكتلة الأكثر نفوذاً في العراق سياسياً وأمنياً

والاعتبارية المعارضة للحكومة الاتحادية ومجمل العملية السياسية، والتي لا تزال تتبنى موقفاً معارضاً لها سواء من داخل العراق أو خارجه.

رؤى متباينة

تؤيد الكتل السياسية الممثلة للعرب السنة، وهي كتل هامشية بالنظر إلى سيطرة الكتل الشيعية القريبة من إيران على المشهد السياسي، دعوة الحوار الوطني للتأسيس لمرحلة جديدة على أن يكون هذا الحوار حقيقياً على خلاف الدعوات السابقة لمثل هذه الحوارات التي لم تقض إلى نتائج تتجاوز الأزمات التي يعاني منها العراقيون.

وقد اعتبر رئيس تحالف عراقيون برئاسة الحكيم أن دعوة الكاظمي "فرصة سانحة لإجراء المصالحة بانخراط جميع القوى السياسية والفعلية الاجتماعية والأكاديمية بحوار يستوعب جميع الرؤى والأفكار لمعالجة الإخفاقات وتقييم السبلات".

ويعتقد ائتلاف النصر، الذي يقوده العبادي، أن حوارات وطنية كهذه يمكن أن تؤدي إلى حل المشاكل التي يمر بها العراق وأن اقتراب موعد الانتخابات المبكرة في أكتوبر القادم يتطلب توفير أجواء سياسية وأمنية هادئة.

وحتى حكومة إقليم كردستان رحبت بالفكرة وجعله "حواراً حقيقياً عميقاً لوضع حلول جذرية لمشاكل الإقليم مع الحكومة الاتحادية".

أما في ما يتعلق بالمحتجين فإن دعوة الكاظمي التي تحدثت عن ضرورة مشاركتهم في الحوار الوطني تبدو غير مرحب بها من قبلهم دون إيفاء الكاظمي بتعهداته بالكشف عن قتل المنتهزين وتقديمهم للمحاكمة ووقف حملات الإخفاء والاعتقال التي تطال الناشطين في الحركة الاحتجاجية.

ومنذ أكتوبر 2019 شهدت بغداد ومحافظات الوسط والجنوب احتجاجات واسعة ضد الأحزاب والكتل السياسية المهيمنة على السلطة والثروات.

ونجحت الاحتجاجات في إرغام عبدالمهدي على تقديم استقالته في مطلع نوفمبر 2019 بعد مقتل نحو 700 شخص وإصابة المئات، وتشكلت حكومة الكاظمي لإدارة مرحلة انتقالية تمهد لانتخابات مبكرة أعلن عنها في السادس من يونيو الماضي، وأجلت إلى العاشر من أكتوبر القادم.

ومع إعلان الكتل السياسية المنتفذة في مجلس النواب (البرلمان) لم تخف حماسها بدعوة الكاظمي، إلا أنها قد لا تستجيب لمطالبات نجاح الدعوة التي ينبغي أن تكون شاملة لجميع القوى والشخصيات المعارضة للعملية السياسية، وهو ما ترفضه تلك الكتل التي تعتمد تحقيق مكاسب كبيرة جراء عملية اقتسام السلطة والموارد على أساس المحاصصة السياسية.

ورجحت كتلة سائرون، التي تضم 54 نائباً من أصل 329 نائباً، والتي يقودها

بغداد - سعى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي منذ توليه السلطة في مايو العام الماضي إلى وضع تصور لكيفية تفكيك الأزمات المركبة التي تعاني منها البلاد من الغزو الأميركي في 2003، والابتعاد عن فلك إيران المسيطر على كل مفاصل الدولة تقريباً، وهو اليوم يأمل في تحقيق مبادئه بعقد حوار وطني يجمع كافة القوى على طاولة واحدة.

وتزامنًا مع انتهاء زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس للعراق ودعوته إلى نبذ العنف واستخدام السلاح، دعا الكاظمي في الثامن من الشهر الجاري إلى حوار وطني شامل بين جميع "المختلفين" وعقد مصالحة وطنية على "أساس مصلحة البلد وأمنه وسيادته" لإنجاح الانتخابات المبكرة المقررة في أكتوبر المقبل وتحقيق تطورات الشعب العراقي.

وقد حظيت تلك المبادرة باستجابة الأوساط الاجتماعية والسياسية ومعظم الكتل السياسية الفاعلة على الساحة السياسية، مع اعتراضات من كتل أخرى مثل سائرون والفتح، وتأييد حكومة إقليم كردستان العراق ودول ومنظمات إقليمية ودولية.

واقع الانقسام في العراق يفرض عقد اجتماعي تتفق عليه المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والعرب السنة والأكراد

وبالنظر بعمق إلى ما يمكن أن تحققه هذه الخطوة على مستوى الاستقرار بالنسبة إلى بلد عانى من ويلات انعدام الأمن وتضرر الاقتصاد بشكل كبير، فإن الكثير من التحديات والعراقيل تبدو العنوان الأبرز أمام التوصل إلى نتائج ملموسة يمكن ترجمتها على الأرض.

مبادرة فضفاضة

تسود الأوساط السياسية العراقية بشكل عام حالة من الغموض في معرفة المقصودين بتسمية "المختلفين"، التي وردت في دعوة الحوار الوطني والتعريف بهم وتحديد هويتهم. واحتوت دعوة الكاظمي على المزيد من "العموميات"، التي كثيراً ما تداولها سياسيون في مراحل سابقة بدعوات شبيهة لدعوته لم تحقق أيًا من غاياتها قدها رئيس الوزراء السابقان حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي، ورؤساء كتل سياسية مثل عمار الحكيم وإياد علاوي وغيرهما.

وتنظر القوى والكيانات السياسية إلى دعوة الحوار الوطني من منظور ما يمكن تحقيقه من مكاسب لها بعيداً عن التفاصيل للحوار الوطني والمصالحة المجتمعية الشاملة الكفيلة بإخراج العراق من واقع الانقسام الذي ظل يعاني من تبعاته طوال 18 عاماً إثر الإطاحة بنظام صدام حسين.

وما يوحى بأن المبادرة تبدو فضفاضة في مضمونها هو اقتصر دعوة الكاظمي على جميع الأطراف السياسية والمحتجين والأطراف المعارضة للعملية السياسية من داخلها دون الذهاب أبعد من ذلك إلى القوى والفعلية الاجتماعية والشخصيات السياسية

ويعتقد أن دولة عربية حصانتها ضد الحركات التوسعية التي تدعى قلب المعطيات التاريخية والطائفية والإثنية، وأصبحت أغلب الدول الأعضاء تواجه مشاكل جمة في فرض سيادتها وتخضع لملاحقتها أساساً في الانقسامات الداخلية بين السنة والشيعية على امتداد المشرق العربي ودول الخليج. ويمكن ملاحظة ارتفاع حجم الخلافات بين الدول العربية وخاصة في ما يتعلق بالأزمات في اليمن وسوريا وليبيا، فضلاً عن تباين المواقف حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والذي اتخذ منعطفاً جديداً مع صفقة القرن التي تبناها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وما تلا ذلك من اتفاقات التطبيع الدبلوماسية بين أربع دول عربية هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع إسرائيل.

ويتضح عجز الجامعة عن أداء دورها على النحو المطلوب منها في فشلها في إصلاح حالة فتور العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى بعد المقاطعة الخليجية في العام 2017 ولكن بحذر بعد قمة العلا التي عقدت مطلع العام الحالي.

كما أن عدم القدرة على التقريب بين الفرقاء السياسيين في ليبيا لراب الصدع في ما بينهم والذي أثر على الدولة النقطية التي تحولت إلى مسرح للحرب، وأيضاً الفشل في حل الصراع السوري الذي دمر الدولة بعد تدخل قوى إقليمية في مقدمتها تركيا وروسيا وإيران، وكذلك ما يحصل بالنسبة إلى اليمن، تدل على أن الجامعة العربية لم يعد بمقدورها المسك بزمام الأمور. وحتى قبل "الربيع العربي" كان الوضع القائم قد تعرض كذلك للتهديد بسبب وجود حركات مسلحة سلفية جهادية تخطف الحدود وتقاتل الأنظمة، إلى جانب مساهمة التحالفات مع دول خارج المنطقة العربية في التصاعدات الداخلية داخل الدول غير المتجانسة.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

ويحلول منتصف العقد الماضي لم تثبت أي دولة عربية حصانتها ضد الحركات التوسعية التي تدعى قلب المعطيات التاريخية والطائفية والإثنية، وأصبحت أغلب الدول الأعضاء تواجه مشاكل جمة في فرض سيادتها وتخضع لملاحقتها أساساً في الانقسامات الداخلية بين السنة والشيعية على امتداد المشرق العربي ودول الخليج. ويمكن ملاحظة ارتفاع حجم الخلافات بين الدول العربية وخاصة في ما يتعلق بالأزمات في اليمن وسوريا وليبيا، فضلاً عن تباين المواقف حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والذي اتخذ منعطفاً جديداً مع صفقة القرن التي تبناها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وما تلا ذلك من اتفاقات التطبيع الدبلوماسية بين أربع دول عربية هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع إسرائيل.

ويتضح عجز الجامعة عن أداء دورها على النحو المطلوب منها في فشلها في إصلاح حالة فتور العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى بعد المقاطعة الخليجية في العام 2017 ولكن بحذر بعد قمة العلا التي عقدت مطلع العام الحالي.

كما أن عدم القدرة على التقريب بين الفرقاء السياسيين في ليبيا لراب الصدع في ما بينهم والذي أثر على الدولة النقطية التي تحولت إلى مسرح للحرب، وأيضاً الفشل في حل الصراع السوري الذي دمر الدولة بعد تدخل قوى إقليمية في مقدمتها تركيا وروسيا وإيران، وكذلك ما يحصل بالنسبة إلى اليمن، تدل على أن الجامعة العربية لم يعد بمقدورها المسك بزمام الأمور. وحتى قبل "الربيع العربي" كان الوضع القائم قد تعرض كذلك للتهديد بسبب وجود حركات مسلحة سلفية جهادية تخطف الحدود وتقاتل الأنظمة، إلى جانب مساهمة التحالفات مع دول خارج المنطقة العربية في التصاعدات الداخلية داخل الدول غير المتجانسة.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

الخلافات تقصم ظهر الجامعة العربية في ذكرى تأسيسها الـ76

يتفق الكثير من المراقبين والمؤرخين، وهم يستحضرون ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية قبل 76 عاماً والتي مرت بصمت هذا الأسبوع، على حقيقة مفادها أن الخلافات داخل البيت العربي باتت سيده الموقف، وأن الواقع العربي المتشرد لم يعد يوفر الغرض من وجود هذا الكيان بميثاقه التأسيسي الذي بسقوط مواد كثيرة منه في دائرة عدم الصلوح قد تنتهي صلاحيات الجامعة كمؤسسة توحد العرب عاجلاً أم آجلاً.

ورغم أن الحماس لإنشاء كيان يجمع العرب الذي قادته ثمانين دولة حينها في مقدمتها مصر وسوريا والعراق في أربعينيات القرن الماضي ليتوج بولادة الجامعة العربية في 22 من مارس 1945 في شكل مجموعة من الدول الناطقة بالعربية المستقلة حديثاً من دول استعمرتها بهدف توثيق الصلات بين الدول العربية وتنسيق خطتها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، لكن الوضع في الوقت الحاضر يؤشر على دخول هذا التكتل في مرحلة الاحتضار. وعلى إثر الانتفاضات العربية التي دمّرت عدة دول، تعرض جوهر مفهوم العروبة ومعه الأسس التي قامت عليها الجامعة العربية لتهديد وجودي، وذلك في ظل تفاقم وتصاعد حدة السياسات الطائفية والقبلية في بيئة تتميز بتزايد التدخلات في الشؤون العربية من قبل إيران وتركيا وروسيا وغيرها من الدول.

ويحلول منتصف العقد الماضي لم تثبت أي دولة عربية حصانتها ضد الحركات التوسعية التي تدعى قلب المعطيات التاريخية والطائفية والإثنية، وأصبحت أغلب الدول الأعضاء تواجه مشاكل جمة في فرض سيادتها وتخضع لملاحقتها أساساً في الانقسامات الداخلية بين السنة والشيعية على امتداد المشرق العربي ودول الخليج. ويمكن ملاحظة ارتفاع حجم الخلافات بين الدول العربية وخاصة في ما يتعلق بالأزمات في اليمن وسوريا وليبيا، فضلاً عن تباين المواقف حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والذي اتخذ منعطفاً جديداً مع صفقة القرن التي تبناها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وما تلا ذلك من اتفاقات التطبيع الدبلوماسية بين أربع دول عربية هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع إسرائيل.

ويتضح عجز الجامعة عن أداء دورها على النحو المطلوب منها في فشلها في إصلاح حالة فتور العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى بعد المقاطعة الخليجية في العام 2017 ولكن بحذر بعد قمة العلا التي عقدت مطلع العام الحالي.

كما أن عدم القدرة على التقريب بين الفرقاء السياسيين في ليبيا لراب الصدع في ما بينهم والذي أثر على الدولة النقطية التي تحولت إلى مسرح للحرب، وأيضاً الفشل في حل الصراع السوري الذي دمر الدولة بعد تدخل قوى إقليمية في مقدمتها تركيا وروسيا وإيران، وكذلك ما يحصل بالنسبة إلى اليمن، تدل على أن الجامعة العربية لم يعد بمقدورها المسك بزمام الأمور. وحتى قبل "الربيع العربي" كان الوضع القائم قد تعرض كذلك للتهديد بسبب وجود حركات مسلحة سلفية جهادية تخطف الحدود وتقاتل الأنظمة، إلى جانب مساهمة التحالفات مع دول خارج المنطقة العربية في التصاعدات الداخلية داخل الدول غير المتجانسة.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

وتنفس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وأيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

- #### جامعة الدول العربية
- تأسست جامعة الدول العربية في 22 من مارس 1945
 - تتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً لها
 - تولى أمانتها 8 شخصيات، 7 منهم مصريون آخرهم أحمد أبوالغيط، والثامن هو التونسي الشاذلي القليبي
 - هدفها توثيق الصلات بين الدول في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والثقافية والعلمية
 - التوسط في حل النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء أو النزاعات بين دولها وأطراف ثالثة



إعادة هيكلة الجامعة أمر حتمي